

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ عَلَى حَالَةٍ لِيَّيْنَةٍ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَابَّةٌ وَطَيِّعٌ بَيِّنُ
الطَّائِفَةِ بِالْفَتْحِ وَنَعُودٌ بِاٍ مِنْ طَائِفَةِ الذَّلِيلِ مَعْنَاهُ : مَنْ أَنْ يَطَّأَنِي
وَيَحْقِرَنِي قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ . وَأَوْطَأَهُ غَيْرَهُ وَأَوْطَأَهُ فَرَسَهُ أَيَّ
حَمَلَهُ عَلَيْهِ فَوَطَّئَهُ وَأَوْطَأَتْهُ فُلَانًا دَابَّتِي حَتَّى وَطَّئَهَا . وَأَوْطَأَهُ
الْعَشْوَةَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَأَوْطَأَهُ عَشْوَةً مِنْ غَيْرِ اللَّامِ بِتَثْلِيثِ الْعَيْنِ فِيهِمَا أَيَّ
أَرْكَبَهُ عَلَى غَيْرِ هُدًى مِنَ الطَّرِيقِ يُقَالُ : مَنْ أَوْطَأَكَ عَشْوَةً . وَالْوَطْأَةُ مِثْلُ
الضَّغْمَةِ أَوْ الْأَخْذَةِ الشَّدِيدَةِ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ وَطَّئَهُمُ الْعَدُوَّ
وَطْأَةً مُذَكَّرَةً . وَفِي الْحَدِيثِ " اللَّيْثُ أَشَدُّدُ وَطْأَتِكَ عَلَى مُضَرٍّ " أَيَّ
خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا . وَوَطَّئْنَا الْعَدُوَّ وَطْأَةً شَدِيدَةً وَوَطَّئَهُمْ وَطْأً
ثَقِيلًا . قُلْتُ : وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ يَرْوِي هَذَا الْحَدِيثَ " اللَّيْثُ أَشَدُّدُ
وَطْأَتِكَ عَلَى مُضَرٍّ " . وَالْوَطْدُ : الْإِثْبَاتُ وَالْغَمَزُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ "
وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطَّئَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَوَّجٍ " وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخْذَةٍ وَوَقْعَةٍ
أَوْ وَقَعَهَا إِبْرَاهِيمُ بِالْكَفِّ كَانَ بَوَّجٌ . وَالْوَطْءُ فِي الْأَصْلِ : الدَّوْسُ بِالْقَدَمِ
سَمِّيَ بِهِ الْغَمَزُ وَالْقَتْلُ لِأَنَّ مَنْ يَطَّأُ عَلَى الشَّيْءِ يَرْجُلُهُ فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي
هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ . وَثَبَّتَ إِبْرَاهِيمُ وَطْأَتَهُ وَهُوَ فِي عَيْشٍ وَطَيِّعٌ وَأَحَبُّ وَطْأَةٍ
الْعَيْشِ . وَالْوَطْأَةُ : مَوْضِعُ الْقَدَمِ كَالْمَوْطِإِ بِالْفَتْحِ شَاذٌ وَالْمَوْطِئُ بِالْكَسْرِ
عَلَى الْقِيَاسِ وَهَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ يُقَالُ : هَذَا مَوْطِئُ قَدَمِكَ قَالَ اللَّيْثُ : وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ
الْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ مِثْلُ سَمِعَ يَسْمَعُ فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنْهُ مَفْتُوحٌ
الْعَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عَلَى بِنَاءِ وَطِئَ يَطَّأُ . قَالَ فِي الْمَشْهُوفِ :
وَكَأَنَّ اللَّيْثَ نَظَرَ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ هُوَ الْكَسْرُ كَمَا قَالَ سِيبَوَيْهِ فَيَكُونُ كَالْمَوْعِدِ لَكِنْ
هَذَا أَصْلُ مَرْفُوضٌ فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ وَإِنَّمَا يُعْتَبَرُ الْفِعْلُ الْمُسْتَعْمَلُ فَلِذَلِكَ كَانَ
الْفَتْحُ هُوَ الْقِيَاسُ انْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ " لَا يُتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِإٍ " أَيَّ مَا
يُوطَأُ مِنَ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ أَرَادَ أَنَّ لَا يُعِيدَ الْوُضُوءَ مِنْهُ لَا أَنْزَهُمْ كَانُوا لَا
يَغْسِلُونَهُ وَوَطَّأَهُ بِالْتَّخْفِيفِ : هَيَّأَهُ وَدَمَّ ثَنَاهُ بِالتَّشْدِيدِ وَسَهَّ لَهُ الثَّلَاثَةُ
بِمَعْنَى كَوَطَّأَهُ فِي الْكُلِّ كَذَا فِي نَسَخَتِنَا وَفِي نَسْخَةِ شَيْخُنَا : كَوَاطَأَهُ مِنْ
الْمُفَاعَلَةِ وَلَا تَقُلْ وَطَّيْتُ فَاتَّطَأَ أَيَّ تَهَيَّأَ وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ جَرِيرُ بْنُ
مَلَّيٍّ بَرِيَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّمْسُ فَاقُ وَاتَّطَأَ الْعِشَاءَ " وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ

وَطَّأَتْهُ أَرَادَ أَنْ - الظلام - كَمُلَ . وفي الفائق : حينَ غَابَ الشَّفَقُ وَاثْتَطَأَ
العِشَاءُ قال : وهو من قولِ بني قَيْسٍ : لم يَأْتِطِ الجِدَادُ ومعناه : لم يَأْتِ حينُهُ
وقد اِثْتَطَأَ يَأْتِطُ كَأْتِطُ يَأْتِطُ بمعنى المُسَاءَفَةِ المُوَافَقَةِ وفيه وجه آخر
مذكور في لسان العرب . والوَطَاءُ ككتاب هو المشهور الوَطَاءُ مثل سَحَابٍ حُكِي عن
الكسائيَّ نسبَه إليه خُرُوجاً عن العُهُدَةِ إِذْ أَنْكَرَهُ كثيرون : خِلَافُ الغِطَاءِ
والوَطَاءُ بالفتح والوَطَاءُ كسحاب والمِيطَأُ على مِفْعَل قال غَيْلَانُ الرَّبَّاعِيُّ
يصفُ حَلَابَةَ : .

" أَمْسُوا فَعَادَوْهُنَّ - نَحْوُ - المِيطَأِ